اسم الباحث: تغليت صلاح الدين
المرتبة والصفة العلمية: أستاذ التعليم العالي و مدير مخبر البحث في الاضطرابات المجتاحة للنمو والتوحد بجامعة محمد لمين دباغين سطيف . 2.
جهة العمل: جامعة محمد لمين دباغين سطيف . 2.
الدولة: الجزائر .
البريد الإلكتروني: salaheddinedz19@yahoo.fr

برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء البيداغوجي والبحثي لأعضاء هيئة التدريس العاملين بكليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية

ملخص:

جاء هذا البحث ليعالج إشكالية تطوير الأداء البيداغوجي والبحثي لدى أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية وذلك عبر شقين أساسيين، يعنى الشق الأول ببحث ورصد الحاجات التدريبية الضرورية لتطوير الأداء **البيداغوجي والبحثي بهذه الكليات ويعنى الشق الثاني ب**تطوير برنامج تدريبي مقترح لرفع مستوى المهارات البيداغوجية والبحثية لأساتذة هذه الكليات في ظل استعمالهم للغة العربية ، ليتم التوصل إلى النتائج التالية:

(أ) دلت نتائج **القياس القبلي** على تدني مستوى المهارات البيداغوجية والبحثية لدى أفراد مجموعة البحث، قبل تلقيهم لفعاليات البرنامج التدريبي

(ب) دلت نتائج **القياسين القبلي/البعدي** على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأداء البعدي، مرد هذه الفروق راجع من وجهة نظر البحث إلي التعرض لفعاليات البرنامج التدريبي (المتغير المستقل) بجانب ما قد يتواجد أيضا من تأثير للمتغير المصاحب الاختبار القبلي " الألفة " بفعاليات البرنامج.

وتعزو الباحث تفوق الأداء البعدي على الأداء القبلي إلى عاملين هما:

1 . تحسن مستوى المهارات المستهدفة وأثرها الإيجابي على تنمية القدرات البيداغوجية والبحثية للمتدربين.

2 . فعالية النشاط التدريبي المتضمن في البرنامج المقترح من جهة، وما أبداه أفراد المجموعة المتدربة من تفاعل إيجابي مع هذا البرنامج من جهة أخرى.

(ج) أثبتت **نسب الكسب المعدل لبلاك** فعالية البرنامج التدريبي المقترح في رفع مستوى المهارات المستهدفة وهي (كفايات التدريس)، (التدريس الفعال)، (التقييم الجيد)، (الاتصال الفعال) و(الأداء البحثي) ، و منها رفع مستوى الأداء البيداغوجي والبحثي (للأساتذة المتدربين)، حيث تراوحت نسب الكسب المعدل مابين (1.26 و 1.48) وهي جميعها نسب دالة تزيد عن القيمة التي حددها بلاك للحكم بفعالية البرنامج وهي (1.2).

إشكالية البحث:

إن العلاقة القائمة بين اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإنسانية هي علاقة قديمة ووطيدة تعود إلى بدايات نشأة هذه العلوم، حيث شملت مجالات التأليف والنشر والبحث والتدريس، إلا أنه وبالرغم من ذلك تبقى كلياتنا للعلوم الاجتماعية والإتسانية في حاجة إلى المزيد من الجهد بغية تحقيق التطور العلمي المنشود، فلسفة ومنهجا وتنظيما وتسطير مسارها في مختلف مجالات التعليم والبحث العلمي، ولعل أول شيء يستوجب الاهتمام هو رفع كفاءة الأساتذة العاملين بها في مجالات التدريس والبحث والتقييم والاتصال وتكنولوجيا التعليم وإعداد وتصميم المناهج والخطط التدريسية، خاصة و أن هذه الأدوار في العلوم الاجتماعية والإنسانية ليست ثابتة وإنما هي متغيرة باستمرار تبعا للموقف التعليمي وحاجات المتعلمين.

وعليه فقد جاء هذا البحث ليعالج إشكالية تطوير الأداء البيداغوجي والبحثي لدى أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية وذلك عبر شقين أساسيين هما:

أولا/ رصد الاحتياجات التدريبية الضرورية لتطوير الأداء **البيداغوجي والبحثي بهذه الكليات.**

ثانيا/ اقتراح برنامج تدريبي لرفع مستوى المهارات البيداغوجية والبحثية لأساتذة هذه الكليات .

ومما سبق عرضه يمكن حصر إشكالية بحثنا هذا في السؤالين الرئيسيين التاليين:

1 . ما هي الاحتياجات التدريبية اللضرورية لتطوير بكفايات **التدريس والبحث** لدى أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة **العربية** ؟

2 . ما مدى فعالية البرنامج التدريبي المقترح في هذا البحث لتطوير كفايات التدريس والبحث لدى هؤلاء الأساتذة في ظل استعمالهم للغة العربية ؟

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى:

يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في كفايات التدريس.

الفرضيات الإجرائية:

1 . يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات انتقاء المادة العلمية.

2 . يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات عرض المادة العلمية.

3 . يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات التقييم البيداغوجي.

الفرضية الثانية:

يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات الاتصال الصفي الفعال.

الفرضيات الإجرائية:

1 . يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات الحوار داخل الجماعة.

2 . يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات الإصغاء الجيد داخل الجماعة.

3 . يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف التحكم في اللغات الأجنبية.

الفرضية الثالثة:

يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات البحث العلمي.

الفرضيات الإجرائية:

1 . يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات ربط البحوث الجامعية بمختلف المجالات الاجتماعية.

2 . يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات انجاز البحوث التطبيقية.

3 . يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات انجاز البحوث الجماعية.

4 . يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات الإشراف على فرق البحث وتسيير المخابر.

5 . يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات التعامل مع بنوك البيانات والاستفادة منها في انجاز البحوث.

6 . يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات التعامل مع هيئات البحث العلمي وتسجيل البحوث إلكترونيا.

7 . يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات معالجة البيانات باستخدام الحاسوب.

08 . مهارات كتابة التقارير البحثية مع عرض النتائج وصياغة التوصيات والمقترحات.

09 . مهارات كتابة المقالات العلمية. مهارات تنظيم الندوات و الأيام الدراسية والملتقيات الوطنية والدولية.

الفرضية الرابعة:

البرنامج التدريبي المقترح في هذا البحث فعال في تطوير المهارات التدريس والبحث العلمي لدى أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية.

الفرضيات الإجرائية:

1 . البرنامج التدريبي المقترح في هذا البحث فعال في تطوير مهارات التدريس لدى أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية.

2 . البرنامج التدريبي المقترح في هذا البحث فعال في تطوير مهارات البحث العلمي لدى أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية.

الإجراءات الميدانية للبحث:

أولا/ الدراسة الاستطلاعية ومدى إفادة البحث الحالي منها:

قام الباحث بدراسة استطلاعية لجمع المعطيات الأولية من مختلف الجامعات الجزائرية، دامت لمدة (06) أشهر، وساعدت في تحقيق النقاط التالية:

1 . ضبط إشكالية البحث وفرضياته.

2 . التأكد من تجاوب أفراد العينة مع البحث والأوات المستعملة في انجازه.

3 . تقنين الأداة الأساسية للبحث والمتمثلة في (استبيان لتقدير الحاجات التدريبية الفعلية لتطوير كفايات التدريس والبحث العلمي لدى أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية)، والتحقق من شروطها السيكومينرية (الصدق و الثبات).

4 . تحديد الملمح العام للبرنامج التدريبي المقترح وضبط محاوره الكبرى.

ثانيا/ الدراسة الأساسية:

1 . العينة وخصائصها الديمغرافية:

أجري هذا البحث على عينة من الأساتذة الجامعيين قوامها (330) أستاذا وأستاذة من مختلف الرتب العلمية، موزعين على كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية بتسعة جامعات جزائرية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

2 . أدوات البحث:

لأجل رصد وتقدير الحاجات التدريبية الضرورية لتطوير الأداء البيداغوجي والبحثي لأساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية في الجزائر لجأ الباحث إلى الاستبيان الذي تكون من شقين الأول بيداغوجي والثاني بحثي ، تتم الإجابة على الاستبيان بوضع علامة زائد (+) بإحدى خانات البدائل

الثلاثة وهي كالتالي: (حاجة تدريبية كبيرة)، (حاجة تدريبية متوسطة)، (حاجة تدريبية ضعيفة)، ليتم جمع التكرارات حسب الاختيارات الثلاثة تمهيدا لإجراء المعالجات الإحصائية.

ثبات الأداة:

تم ذلك بطريقة التطبيق و إعادة التطبيق وفق الإجراءات التالية:

1 . تطبيق الاستبيان على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية الذين بلغ عددهم 30 فردا.

2 . إعادة التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني قدره 15 يوما وفي نفس الظروف تقريبا.

3 . رصد نتائج التطبيقين.

4 . حساب معامل الارتباط بين التطبيقين باعتماد طريقة " بيرسون ".

وباستخدام برنامج **spss** للتحليل الإحصائي للبيانات، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (01) أدناه:

جدول رقم (01): معامل ثبات الاستبيان

الأداة	التطبيق	ن	معامل ارتباط بيرسون	ل	الدلالة عند مستوى 0,01
إستبيان رصد وتقدير الحاجات التدريبية	أول / ثاني	30	**0.880**	0.000	**دال**

تعقيب:

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (01) أعلاه أن معامل ارتباط (بيرسون)بين التطبيقين الأول والثاني، جاء دالا و يمكن الاستئناس به في القول بثبات الإستبيان وصلاحيته للتطبيق في الدراسة الأساسية.

صدق الأداة:

تم حساب صدق الأداة بطريقتين اعتمدت الطريقة الأولى على حساب معامل الصدق الذاتي، واعتمدت الطريقة الثانية على صدق المحكمين وذلك وفق الإجراءات التالية:

1 . الصدق الذاتي: Intrinsic Validity

فيما يلي يوضح الجدول رقم (02) التالي معامل الصدق الذاتي للاستبيان:

جدول رقم (02): معامل الصدق الذاتي للاستبيان

الاختبار	معامل الثبات	الصدق الذاتي
إستبيان رصد وتقدير الحاجات التدريبية	0.88	**0.93**

2 . صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان في نسخته الأولية على ثمانية أساتذة من ذوي الدرجات العلمية العليا متخصصين في التربية وعلم النفس، طلب منهم إبداء الرأي حول عبارات الاستبيان طبقا لما تقيسه، إذ تمت الموافقة على معظم العبارات بأنها تقيس بكفاءة ما وضعت لقياسه وتم اقتراح بعض التعديلات كما هو موضح أدناه:

جدول رقم (03): نسب اتفاق السادة المحكمين حول بنود استبيان

جوانب التحكيم					
نسب اتفاق السادة المحكمين حول النقاط التالية					
وضوح محاور الاستبيان وبنوده.		اتساق محاور الاستبيان وبنوده.		صحة المادة العلمية لمحتوى الاستبيان.	
الموافقين	%	الموافقين	%	الموافقين	%
08/08	100	08/06	75	08/08	100

ومن الملاحظات العامة التي أبداها السادة المحكمين حول الاستبيان ما يلي:

1 . أن الاستبيان المقترح يخدم الغرض الذي أعد لأجله وهو رصد وتقدير الحاجات التدريبية اللازمة لتطوير الأداء البيداغوجي والبحثي لعضو هيئة التدريس بكليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية.

2 – أن محتوى الاستبيان مناسب، واضح، ملائم للأهداف، وقابل للتطبيق.

3 . أن المادة العلمية للاستبيان صحيحة ومناسبة.

واقترحوا ما يلي:

أ . تعديل بعض البنود المركبة بحيث يحمل كل بند ناتجا واحدا.

ب . إعادة ترتيب بعض البنود من أجل التوزيع المنطقي للمادة العلمية.

ج . إضافة بعض البنود لمحوري كفايات التدريس و الأداء البحثي.

ليتم بعد ذلك حساب قيمة مؤشر صدق المحتوى (IVC) بالنسبة لكل عبارة من عبارات الاستبيان وذلك باستخدام معادلة (لوشي)، وفيما يلي جدول توضيحي لذلك:

جدول رقم (04): مؤشرات صدق محتوى الاستبيان (IVC) باستخدام معادلة (لوشي)

رقم العبارة	مؤشر الصدق	القرار	رقم العبارة	مؤشر الصدق	القرار

01	1	قبول العبارة	24	0.75	قبول العبارة
02	1	قبول العبارة	25	075	قبول العبارة
03	0.75	قبول العبارة	26	1	قبول العبارة
04	1	قبول العبارة	27	1	قبول العبارة
05	1	قبول العبارة	28	1	قبول العبارة
06	0.25	تعديل العبارة	29	1	قبول العبارة
07	1	قبول العبارة	30	0.25	تعديل العبارة
08	1	قبول العبارة	31	0.75	قبول العبارة
08	1	قبول العبارة	32	1	قبول العبارة
10	1	قبول العبارة	33	1	قبول العبارة
11	1	قبول العبارة	34	1	قبول العبارة
12	0.75	قبول العبارة	35	1	قبول العبارة
13	1	قبول العبارة	36	1	قبول العبارة
14	1	قبول العبارة	37	1	قبول العبارة
15	25	تعديل العبارة	38	1	قبول العبارة
16	1	قبول العبارة	39	1	قبول العبارة
17	1	قبول العبارة	40	1	قبول العبارة
18	1	قبول العبارة	41	0.75	قبول العبارة
19	0.75	قبول العبارة	42	1	قبول العبارة
20	1	قبول العبارة	43	0.75	قبول العبارة
21	1	قبول العبارة	44	1	قبول العبارة
22	1	قبول العبارة	45	1	قبول العبارة
23	1	قبول العبارة			

و ضوء ما انتهت إليه عملية التحكيم تم إجراء التعديلات المطلوبة على الاستبيان، مما أسهم في إثرائه وأصبح في ضوء ذلك يتمتع بصدق المحكمين وأخذ صورته النهائية. (أنظر ملحق رقم 01).

3 . منهج البحث:

اعتمد البحث في شقه الأول الخاص برصد وتقدير الحاجات التدريبية الضرورية لتطوير الأداء البيداغوجي والبحثي لدى أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد في شقه الثاني الخاص بتطوير برنامج تدريبي مقترح واختبار مدى فعاليته في تطوير الأداء البيداغوجي والبحثي لدى أساتذة هذه الكليات على المنهج التجريبي.

4 . الأسلوب الإحصائي المستخدم:

أ . بما أن بيانات البحث تقع في المستوى الاسمي من القياس، فإن الأسلوب الإحصائي الملائم له هو الإحصاء اللابرامتري، وعليه فقد وقع الاختيار على اختبار (كا2) لحساب دلالة الفروق بين التكرارات،

وفقا للبدائل الثلاثة وهي: (حاجة تدريبية كبيرة) ، (حاجة تدريبية متوسطة) ، (حاجة تدريبية ضعيفة) ، وذلك لتسهيل المعالجة الإحصائية وإعطائها قوة لإبراز النتائج.

ب . تم اعتماد معادلة (لوشي) لحساب قيمة مؤشر صدق المحتوى بالنسبة لأنشطة البرنامج.

ج . تم اعتماداختبار (ولكوكسن) لمقارنة درجات أفراد عينة التجريب في القياسين القبلي والبعدي.

د . تم حساب نسب الكسب المعدل لـ (بلاك) للتأكد من فعالية البرنامج.

5 . مناقشة فرضيات البحث في ضوء النتائج المتحصل عليها:

في ضوء ما أسفر عليه الجانب الميداني للبحث من نتائج أمكن التوصل إلى ما يلي:

أولا/ فيما يخص االمجال البيداغوجي:

1 . مناقشة الفرضية الاجرائية الأولى المتفرعة من الفرضية العامة الأولى و التي تنص على مايلي:

يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات انتقاء المادة العلمية.

جدول رقم (05): قيم (كا2) لدلالة الفروق بين البدائل الثلاثة للحاجات التدريبية الضرورية لتطوير مهارات انتقاء المادة العلمية

الحاجات التدريبية الخاصة بتطوير مهارات انتقاء المادة العلمية	حاجة كبيرة	حاجة متوسطة	حاجة ضعيفة	كا2	مستوى الدلالة
01 . مهارات تحديد المراجع والمصادر الأساسية للمقرر الدراسي، واقتراح مصادر بديلة.	170	130	30	94.54	0.000
02 . مهارات انتقاء المادة التدريسية المناسبة.	250	50	30	269.09	0.000
03 . مهارات وضع مخطط الدرس وتحضيره، وربطه بالواقع الاجتماعي.	220	90	20	187.27	0.000
04 . مهارات تنفيذ الدرس باستخدام الوسائط التعليمية والتكنولوجية.	250	70	10	283.63	0.000
05 . مهارات التعامل مع المواد المتاحة، بخيال رحب وابتكاريه متنوعة.	150	170	10	138.18	0.000
06 . مهارات التأليف في المقاييس المسندة.	160	140	30	89.09	0.000
07 . مهارات تحديث محتوى المقاييس المسندة.	200	110	20	147.27	0.000
08 . مهارات التقويم الذاتي.	120	170	40	78.18	0.000
09 . مهارات التوجيه.	100	200	30	132.72	0.000
10 . مهارات التعامل مع المكتبات الرقمية، والاستفادة منها.	240	60	30	234.54	0.000
11 . مهارات التعليم الإلكتروني.	200	100	30	132.72	0.000

تعقيب

يبين الجدول رقم (05) أعلاه أن قيم اختبار (كا2) لدلالة الفروق بين البدائل الثلاثة لمؤشرات الحاجات التدريبية الضرورية لتطوير **مهارات انتقاء المادة العلمية**، هي كلها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، لصالح البديل الأول الذي يشير إلى " **حاجة تدريبية كبيرة** " ويتعلق الأمر بـ: مهارات تحديد

المراجع والمصادر الأساسية للمقرر الدراسي واقتراح مصادر بديلة، مهارات انتقاء المادة التدريسية المناسبة، مهارات وضع مخطط الدرس وتحضيره وربطه بالواقع الاجتماعي للمتعلم، مهارات تنفيذ الدرس باستخدام الوسائط التعليمية والتكنولوجية، مهارات التعامل مع المواد المتاحة بخيال رحب وابتكاريه متنوعة، مهارات التأليف في المقاييس المدرسة، مهارات تحديث محتوى المقاييس المدرسة، مهارات التقويم الذاتي، مهارات التوجيه، مهارات التعامل مع المكتبات الرقمية والاستفادة منها، مهارات التعليم الإلكتروني، وهي كلها كما نلاحظ عبارة عن مؤشرات تتعلق بـ " **حاجة تدريبية كبيرة** " تخص **مجال كفايات التدريس**، مما يؤكد وجود ضعف في هذا المجال لدى أفراد العينة وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية الإجرائية الأولى المتفرعة من الفرضية العامة الأولى والتي تنص على مايلي: " يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات انتقاء المادة العلمية ".

2 . مناقشة الفرضية الاجرائية الثانية المتفرعة من الفرضية العامة الأولى التي تنص على مايلي:

يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات عرض المادة العلمية.

جدول رقم (06) : قيم (كا2) لدلالة الفروق بين البدائل الثلاثة للحاجات التدريبية الضرورية لتطوير مهارات عرض المادة العلمية

الحاجات التدريبية الخاصة بتطوير مهارات عرض المادة العلمية	حاجة كبيرة	حاجة متوسطة	حاجة ضعيفة	كا2	الدلالة
01 . مهارات التدريس الحديثة.	250	70	10	283.63	0.000
02 . استراتيجيات التدريس الفعال.	240	80	10	252.72	0.000
03 . المهارات البيداغوجية اللازمة.	180	130	20	121.81	0.000
04 . مهارات الشرح والتوضيح.	130	180	20	121.81	0.000
05 . مهارات توجيه النقاش.	110	180	40	89.09	0.000
06 . مهارات إدارة الوقت داخل الصف.	130	150	50	50.90	0.000
07 . مهارات توظيف تكنولوجية التعليم.	220	90	20	187.27	0.000
08 . مهارات التنسيق بين المحاضرة والأعمال الموجهة، والتطبيقية.	210	80	40	143.63	0.000
09 . مهارات رفع دافعية الإنجاز لدى الطلبة.	240	70	20	241.81	0.000

تعقيب:

يبين الجدول رقم (06) أعلاه أن قيم اختبار (كا2) لدلالة الفروق بين البدائل الثلاثة في مؤشرات الحاجات التدريبية الضرورية لتطوير مهارات عرض المادة العلمية، هي كلها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، لصالح البديل الأول الذي يشير إلى " **حاجة تدريبية كبيرة** " ويتعلق الأمر بـ: مهارات التدريس الحديثة، استراتيجيات التدريس الفعال، المهارات البيداغوجية اللازمة، مهارات الشرح والتوضيح، مهارات

توجيه النقاش، مهارات إدارة الوقت، مهارات توظيف تكنولوجية التعليم، مهارات التنسيق بين المحاضرة والأعمال الموجهة والتطبيقية، مهارات رفع دافعية الإنجاز لدى الطلبة، وهي كما نلاحظ كلها عبارة عن مؤشرات تتعلق " **بحاجة تدريبية كبيرة** " تمس **مجال التدريس الفعال**، مما يؤكد وجود ضعف في هذا المجال لدى أفراد العينة وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية الإجرائية الثانية المتفرعة من الفرضية العامة الأولى و التي تنص على مايلي: " يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات عرض المادة العلمية ".

3 . مناقشة الفرضية الاجرائية الثالثة المتفرعة من الفرضية العامة الأولى التي تنص على مايلي:

يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات التقييم البيداغوجي الجيد.

الجدول رقم (07): قيم (كا2) لدلالة الفروق بين البدائل الثلاثة للحاجات التدريبية الضرورية لتطوير مهارات التقييم البيداغوجي الجيد

الحاجات التدريبية الخاصة بتطوير مهارات التقييم البيداغوجي الجيد	حاجة كبيرة	حاجة متوسطة	حاجة ضعيفة	كا2	الدلالة
01 . مهارات التقييم الجيد.	220	100	10	201.81	0.000
02 . مهارات التقييم المستمر.	170	150	10	138.18	0.000
03 . مهارات قياس نواتج التعليم.	160	150	20	110.90	0.000
04 . مهارات استخدام أدوات القياس والتحكم فيها.	180	130	20	121.81	0.000
05 . مهارات مرافقة الطلبة وتوجيههم.	130	150	50	50.90	0.000
06 . مهارات توجيه الطلبة نحو عمليات التقييم الذاتي.	130	160	40	70.90	0.000
07 . مهارات تقييم البرامج البيداغوجية والبحثية.	200	90	40	121.81	0.000

تعقيب:

يتضح من الجدول رقم (07) أعلاه أن قيم اختبار (كا2) لدلالة الفروق بين البدائل الثلاثة في مؤشرات الحاجات التدريبية الضرورية لتطوير مهارات التقييم البيداغوجي، هي كلها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، لصالح البديل الأول الذي يشير إلى " **حاجة تدريبية كبيرة** " ويتعلق الأمر بـ: مهارات التقييم الجيد، مهارات التقييم المستمر، مهارات قياس نواتج التعليم بالاعتماد على التغذية الراجعة، مهارات استخدام أدوات القياس والتحكم فيها، مهارات مرافقة الطلبة وتوجيههم، مهارات توجيه الطلبة نحو عمليات التقييم الذاتي، مهارات تقييم البرامج البيداغوجية والبحثية، وهي كلها كما نلاحظ عبارة عن مؤشرات تتعلق " **بحاجة تدريبية كبيرة** " تمس **مجال التقييم البيداغوجي**، مما يؤكد وجود ضعف في هذا المجال لدى أفراد العينة ، وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية الاجرائية الثالثة المتفرعة من الفرضية العامة الأولى والتي تنص

على مايلي: " يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات التقييم البيداغوجي ".

4 . مناقشة الفرضية العامة الأولى:

مما سبق وبنحقق الفرضيات الاجرائية الثلاثة يمكن القول بتحقق الفرضية العامة الأولى الخاصة بالشق البيداغوجي والتي تنص على مايلي: "يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في كفايات التدريس".

ثانيا/ فيما يخص مجال الاتصال الصفي:

1 . مناقشة الفرضيات الإجرائية الثلاثة المتفرعة من الفرضية العامة الثانية للبحث والتي تنص على مايلي" يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات الاتصال الصفي الفعال".

الجدول رقم (08) : قيم (كا2) لدلالة الفروق بين البدائل الثلاثة للحاجات التدريبية الضرورية لتطوير مهارات الاتصال الصفي الفعال

الحاجات التدريبية الخاصة بتطوير مهارات الاتصال الفعال	حاجة كبيرة	حاجة متوسطة	حاجة ضعيفة	كا2	الدلالة
01 . مهارات الحوار والنقاش.	240	70	20	241.81	0.000
02 . مهارات الإصغاء الجيد.	180	110	40	89.09	0.000
05 . مهارات التحكم في اللغات الأجنبية.	190	130	10	152.72	0.000

تعقيب:

يتضح من الجدول رقم (08) أعلاه أن قيم (كا2) لدلالة الفروق بين البدائل الثلاثة في مؤشرات الحاجات التدريبية الضرورية لتطوير مهارات **الاتصال الصفي الفعال**، هي كلها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، لصالح البديل الأول الذي يشير إلى " **حاجة تدريبية كبيرة** " ويتعلق الأمر بـ: مهارات الحوار والنقاش، مهارات الإصغاء الجيد، مهارات التحكم في اللغات الأجنبية. وهي كلها عبارة عن مؤشرات تتعلق " **بحاجة تدريبية كبيرة** " تمس **مجال الاتصال الصفي الفعال**، مما يؤكد وجود ضعف في هذا المجال الثاني من البحث لدى أفراد عينة الدراسة، وعليه يمكن القول بتحقق كل الفرضيات الإجرائية الخاصة بهذا المجال وبتحققها تتحقق الفرضية العامة الثانية للبحث والتي تنص على مايلي: " يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات الاتصال الصفي الفعال".

ثالثا/ مجال البحث العلمي:

مناقشة الفرضيات الإجرائية التسعة المتفرعة من الفرضية العامة الثالثة للبحث والتي تنص على مايلي: " يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات البحث العلمي".

الجدول رقم (09): قيم (كا2) لدلالة الفروق بين البدائل الثلاثة للحاجات التدريبية الضرورية لتطوير مهارات البحث العلمي

الحاجات التدريبية الخاصة بتطوير مهارات الأداء البحثي	حاجة كبيرة	حاجة متوسطة	حاجة ضعيفة	كا2	الدلالة
01 . مهارات ربط البحوث الجامعية بمختلف المجالات الاجتماعية.	220	100	10	201.81	0.000
02 . مهارات انجاز البحوث التطبيقية.	200	120	10	165.45	0.000
03 . مهارات إنجاز البحوث الجماعية.	150	170	10	138.18	0.000
04 . مهارات الإشراف على فرق البحث وتسيير المخابر.	260	60	10	318.18	0.000
05 . مهارات التعامل مع بنوك البيانات، والاستفادة منها في انجاز البحوث.	200	120	10	165.45	0.000
06 . مهارات التعامل مع هيئات البحث العلمي وتسجيل عروض بحث إلكترونيا.	200	120	10	165.45	0.000
07 . مهارات معالجة البيانات باستخدام جهاز الكومبيوتر.	200	90	40	121.81	0.000
08 . مهارات كتابة التقارير البحثية مع عرض النتائج وصياغة التوصيات والمقترحات.					
09 . مهارات كتابة المقالات العلمية. مهارات تنظيم الندوات و الأيام الدراسية والملتقيات الوطنية والدولية.					

تعقيب:

يتضح من الجدول رقم (09) أعلاه، أن قيم (كا2) لدلالة الفروق بين البدائل الثلاثة في مؤشرات الحاجات التدريبية الضرورية لتطوير مهارات **البحث العلمي** ، هي كلها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، لصالح البديل الأول الذي يشير إلى " **حاجة تدريبية كبيرة** " ويتعلق الأمر بـ: مهارات ربط البحوث الجامعية بمختلف المجالات الاجتماعية، مهارات انجاز البحوث التطبيقية، مهارات إنجاز البحوث الجماعية، مهارات الإشراف على فرق البحث وتسيير المخابر، مهارات التعامل مع بنوك البيانات والاستفادة منها في انجاز البحوث، مهارات التعامل مع هيئات البحث العلمي وتسجيل عروض البحث إلكترونيا، مهارات التحليل البيانات باستخدام الحاسوب، مهارات كتابة التقارير البحثية مع عرض النتائج وصياغة التوصيات والمقترحات، مهارات كتابة المقالات العلمية. مهارات تنظيم الندوات و الأيام الدراسية والملتقيات الوطنية والدولية، وهي كلها كما نلاحظ عبارة عن مؤشرات تتعلق " **بحاجة تدريبية كبيرة** " تمس مجال **البحث العلمي**، مما يؤكد وجود ضعف في هذا المجال لدى أفراد عينة الدراسة، وعليه يمكن القول بتحقق كل الفرضيات الإجرائية الخاصة بهذا المجال وبتحققها تتحقق الفرضية العامة الثالثة للبحث والتي تنص

على مايلي: " يعاني أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية من ضعف في مهارات البحث العلمي".

رابعا/ مناقشة مدى فعالية البرنامج التدريبي المقترح في هذا البحث:

مناقشة الفرضيتين الإجرائيتين المتفرعتين من الفرضية العامة الرابعة للبحث والتي تنص على مايلي:

يتمتع البرنامج التدريبي المقترح في هذا البحث بقدر كافي من الفعالية في تطوير مهارات التدريس والبحث العلمي لدى أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية.

الفرضيات الإجرائية:

1 . البرنامج التدريبي المقترح في هذا البحث فعال في تطوير الأداء البيداغوجي لدى أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية.

2 . البرنامج التدريبي المقترح في هذا البحث فعال في تطوير الأداء البحثي لدى أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية.

أولا/ التحقق من صلاحية البرنامج:

تم ذلك بإتباع الإجراءات التالية:

1 . خضع أفراد عينة التجريب وعددهم عشرة أساتذة متطوعين إلى قياسات قبلية هدفت إلى تقدير مستوى أدائهم في المجالات الخمسة التي يستهدفها البرنامج ويتعلق الأمر بـ : (كفايات التدريس)، (التدريس الفعال)، (القييم الجيد)، (الاتصال الفعال)، (الأداء البحثي).

2 . تلقى أفراد المجموعة خبرات البرنامج المقترح.

3 . بانتهاء فترة التدريب خضع أفراد المجموعة إلى قياسات بعدية في المجالات الخمسة للبرنامج.

جدول رقم (10) : نتائج القياسين القبلي والبعدي لعينة التجريب باستخدام اختبار ويلكوكسن

م	المجال	التطبيق	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " Z "	ل	مستوى الدلالة 0.01
1	**مهارات كفايات التدريس**	قبلي	10	2.70	0.82	-2.82	0.005	دال
		بعدي	10	8.80	139			
2	**مهارات التدريس الفعال**	قبلي	10	2.70	0.67	2.87-	0.004	دال
		بعدي	10	8.20	0.42			
3	**مهارات التقييم الجيد**	قبلي	10	2.10	0,73	2.91-	0.004	دال
		بعدي	10	5.90	073			
4	**مهارات الاتصال الفعال**	قبلي	10	2.10	0.73	-2.87	0.004	دال
		بعدي	10	5.90	0.56			

5	مهارات البحث	قبلي	10	3.00	0.66	-2.85	0.004	دال
		بعدي	10	8.90	0.73			

تعقيب:

بينت نتائج اختبار " ويلكوكسن " أن الفروق بين متوسطات التطبيقين القبلي والبعدي في المجالات الخمسة التي تضمنها البرنامج التدريبي وهي (كفايات التدريس)، (التدريس الفعال)، (التقييم الجيد)، (الاتصال الفعال)، والأداء البحثي الجيد) هي ذات دلالة إحصائية، حيث جاءت كل قيم " Z " المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وعليه فإن البرنامج التدريبي المقترح هو برنامج ذا أثر في تطوير الأداء لبيداغوجي والبحثي لدى أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية.

ثانيا/ التحقق من فعالية البرنامج:

للتأكد من فعالية البرنامج تم اتباع الإجراءات المنهجية التالية:

. حساب متوسطات الدرجات القبلية والبعدية التي تحصل عليها أفراد عينة التجريب في المجالات الخمسة للبرنامج.

. حساب نسبة **الكسب المعدل لـ " بلاك " في المجالات الخمسة للبرنامج** وفقا للمعادلة التالية :

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث :

ص: متوسط درجات الاختبار البعدي.

س: متوسط درجات الاختبار القبلي.

د : النهايــة العظمى للاختبار.

جدول رقم (11): نسب الكسب المعدل لبلاك في المجالات الخمسة للبرنامج

المجال	التطبيق	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل لبلاك	الدلالة
كفايات التدريس	القبلي	2.70	11	1.28	دالة
	البعدي	8.80			
التدريس الفعال	القبلي	2.70	09	1.48	دالة
	البعدي	8.80			

التقييم الجيد	القبلي	2.10	07	1.31	دالة
	البعدي	5.90			
الاتصال الفعال	القبلي	2.10	07	1.31	دالة
	البعدي	5.90			
البحث العلمي	القبلي	3.00	11	1.26	دالة
	البعدي	8.90			

تعقيب:

نستخلص من البيانات الواردة في الجدول رقم (11) أعلاه ما يلي:

البرنامج التدريبي المقترح يتمتع بقدر كافي من الفعالية في تطوير الأداء البيداغوجي والبحثي لدى أساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية، حيث جاءت نسب الكسب المعدل لـ " بلاك " في جميع مجالات البرنامج أكبر من (1.2)، وهي القيمة التي حددها " بلاك " للقول بفعالية البرنامج. (للإطلاع على البرنامج في صيغته النهائية أنظر ملحق رقم 02)

ثالثا/ النتائج المرتبطة بالوقوف على التغير الظاهر في الأداء نتيجة تطبيق البرنامج المقترح:

إن ما تم تحقيقه من نتائج ذات دلائل من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات، هو في حقيقة الأمر يتمثل في نتائج كلية لا تشير إلى مدى ما تحقق من استفادة بالنسبة لكل فرد على حدى. ولا تعكس مقدار النمو العام الحاصل لدى المتدربين ككل، كما لا تعكس التجاوب الوجداني المصاحب للنمو الحادث في هذه المكتسبات والمهارات.

لذلك استلزم الأمر التفكير في إجراء تحليلات إضافية استكشافية للتعرف على الأفراد الذين حققوا أكثر استفادة و نمو وتحسن في الأداء البيداغوجي والبحثي وفي ذات الوقت الوقوف علي مدى تجاوبهم الوجداني مع معطيات البرنامج وذلك من خلال استطلاع آراء المتدربين للوقوف على مدى تجاوبهم الوجداني مع معطيات البرنامج التدريبي المقترح وتم الحصول على النتائج المبينة في الجدولين رقم 12 و13 أدناه.

جدول (12): النسب المئوية، قيم كا^2 ومستويات الدلالة علي بنود الملاحظة

م	مجالات البرنامج	التقدير	/////// الاستجابات		///////		كا2	الدلالة
			التكرارات قبل تلقي فعاليات البرنامج	%	التكرارات بعد تلقي فعاليات البرنامج	%		
1	مجال كفايات التدريس ويضم إحدى عشرة بند	خاطئة	09	%90	01	%10	6.40	دالة
		صحيحة	01	%10	09	%90		
2	مجال التدريس الفعال ويضم تسعة بنود	خاطئة	08	%80	01	%10	6.40	دالة
		صحيحة	02	%20	09	%90		
3	مجال التقييم الجيد ويضم سبعة بنود	خاطئة	09	%90	02	%20	6.40	دالة
		صحيحة	01	%10	08	%80		
4	مجال الاتصال الفعال ويضم سبعة بنود	خاطئة	09	%90	01	%10	6.40	دالة
		صحيحة	01	%10	09	%90		
5	مجال الأداء البحثي ويضم إحدى عشرة بند	خاطئة	08	%80	01	%10	6.40	دالة
		صحيحة	02	%20	09	%90		

(*) دالة عند مستوى ≤ (0.01)1.,( )

ن = 10.

جدول (13): النسب المئوية، قيم كا^2 ومستويات الدلالة علي بنود استطلاع الرأى

رقم البند	نص البند	الاستجابات	تكرار	النسبة المئوية	كا^2 والدلالة (*)
01	ما رأيك فيما تظمنه البرنامج التدريبي من من نشاط ؟	جيد أعجبني كثيرا.	08	%80	**3.60
		أعجبني نوعا ما.	02	%20	
02	كيف عشت التجربة مع البرنامج المقترح ؟	كنت متحمسا جدا.	09	%90	*6.40
		لم أكن متحمسا كثيرا.	01	%10	
03	كيف تقيم البرنامج من حيث النشاط والمرونة ؟	نشاطات البرنامج متنوعة ومرنة.	80	%80	**3.60
		نشطات البرنامج تفتقر إلى التنوع والمرونة.	02	%20	
04	هل تعتقد أن أداءك قد تحسن بفعل البرنامج التدريبي الذي تلقيته؟	نعم تحسن كثيرا.	09	%90.00	6.40
		لا لم يتحسن كثيرا.	01	%10	
05	برأيك ما هي المجالات التي حققت فيها تحسنا أكبر ..؟ ضع رقم 1 أمام المجال الأكثر تحسنا ورقم 2 أمام المجال الأقل تحسنا.	التقدير	1	%	02 % كا^2 والدلالة (*)
		كفايات التدريس.	09	%90	01 10 % *6.40
		التدريس الفعال.	08	%80	02 20 % **3.60
		التقييم الجيد.	09	%90	01 10 % *6.40
		الاتصال الفعال.	09	%90	01 10 % *6.40

		الأداء البحثي.	80	%80	02	20 %	* 360

(*) دالة عند مستوى ≤ (1.,)

(**) دالة عند مستوى ≤ (5.,)

المقترحات والتوصيات:

في ضوء إشكالية الدراسة وفرضياتها، وفي حدود العينة المدروسة، وبناءا علي ما أسفرت عنه النتائج؛ يوصي الباحث بما يلي:

1 . اعتماد البرنامج الحالي في تدريب الأساتذة خاصة حديثي التوظيف، والعمل على إنشاء مراكز امتياز للتدريب والتطوير الأكاديمي تحت شعار التميز في التدريس Teaching Excellence.

2 . تكريس كل ما من شأنه تنمية الأداء البيداغوجي والبحثي لأساتذة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية ووضعه موضع الإفادة، كالإطلاع على البرامج، تحيين المعلومات، أنظمة الإدارة الصفية، استراتيجيات التدريس ومهاراته، العلاقات الإنسانية، تبادل التجارب والخبرات بين الجامعات في الداخل والخارج، قوانين العمل، مهارات الاتصال الفعال، أنظمة التقويم وبناء الاختبارات ... إلخ.

3 . رفع مستوى الأداء البيداغوجي والبحثي بكليات العلوم الاجتماعية والإنسانية الناطقة باللغة العربية وتوفير الجهد والوقت والإمكانيات.

4 . العمل على نشر مناخ علمي جاد و محفز على بذل مزيدا من الجهد والعطاء بهذه الكليات وجعلها كليات فاعلة، من خلال تنمية المورد البشري وتطوير المنهج العلمي وتبني أساليب تقويم متطورة وتحديث الهياكل التنظيمية.

5 . رفع مستوى مردودية هذه الكليات في إنتاج المعرفة، وتجاوز مشكلات التسيير وتحقيق مردود بيداغوجي وبحثي أوفر بجهد وتكلفة أقل.

قائمة المراجع والمصادر:

1 . أبوحطب فؤاد: تجربة جامعة عين شمس في مجال التطوير والتدريب لإعداد الهيئات التدريسية ضمن ورشة تجارب الجامعات العربية في مجال التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية، الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية، الأردن، 1994.

2 . أبو نوار وآخرون: الحاجة إلى التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات العربية، مجلة التربية الجديدة، العدد 51، 1990.

3 . بلوم محمد وكحول شفيقة ، التعليم العالي في الجزائر بين متطلباته وآفاقه ، أعمال الملتقى البيداغوجي الرابع حول ضمان جودة التعليم العالي . المبررات والمتطلبات . جامعة بسكرة ، 2008 ، ص ص 251 . 255.

4 . حضاونة سامي: تجربة الجامعة الأردنية في مجال الإعداد المهني لأعضاء الهيئات التدريسية، ضمن ورشة تجارب الجامعات العربية في مجال التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية، الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية، الأردن، 1994.

5 . مصمودي زين الدين: بعض مشكلات المكونين في التعليم الجامعي، سلسلة إصدارات مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي، الملتقى الدولي الأول، العدد الأول، المركز الجامعي العربي بالمهيدي، أم البواقي، الجزائر ، 2004.

6 . مقداد محمد وآخرون: تقويم العملية التكوينية في الجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998.

7 . سامي سلطان عريفج: الجامعة والبحث العلمي، دار الفكر، الطبعة الثانية، 2001.

8 . سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات التدريس، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003.

9 . علي محسن عطية: الجودة والتجديد في التدريس، دار صفاء، الأردن، الطبعة الأولى، 2009

10 . قاسم نايف علوان: إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات الإيزو، 9001 . 2000، مطبعة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن 2004.

11 . راشد عبد الكريم: برنامج تدريبي حول التدريس الفعال، 2012.

12 . صلاح الدين تغليت وعلي لونيس: التعليم العالي في الجزائر في ضوء التغيرات العالمية، مقال منشور ضمن أعمال الملتقى الدولي الأول " نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات الداخلية والاختيارات الذاتية " المركز الجامعي العربي بلمهيدي أم البواقي، الجزائر، 27 و28 نوفمبر 2005.

13 – Harvey, green and Burrous, A: assessing quality in higher education atransbinary research project. Assessment and education in higher education 18 -2-, 1993.

14 – Rabiot, john, Obergh peter, The iso 9000 book quality,sources, new-york,1994.

15 – Ralph, G Lewis< Douglass, H Smith: Total quality in higher Education, Florida, St Lucie press Delray Beach, 1994.

16 – Raths. J: Accreditation and Standards Teacher Education, in the international encyclopedia of education, Edited by : torsten house and T.Nevive postleth waite, second Edition. Vol aper ganon, 1994.

17 – Rinehart gray: Quality education applying the philosophy of dr.w.e.deming.USA. Quality press, 1993, p49.

18 – Sallis Edward,: Total Quality management, Kogan, page management, series, London, 1993, p213.

19 – wha – Kuk lee: " University accreditation in Korea" in quality assurance in higher education proceedings of an international conference Hong Kong, Edited by: Alma craft, the flamer press, London, 1991